

The Effect of The PCQ (Pros: Cons: Questions) Strategy on the Historical Understanding of Fifth Grade Literary Students

Qasim Irzooqi Qasim

*College Imam Al-Kadhumi University College, Iraq

Received: 10 December, 2022 Accepted: 14 January, 2022 Online: 05 March, 2022

ABSTRACT

The purpose of the study is to know the effect of the PCQ (Pros: Cons: Questions) strategy on the historical understanding of the fifth literary grade students. The researcher used an experimental design with partial control of the experimental group, and the researcher randomly chose Division (A) to represent the experimental group, which is taught according to the PCQ (Pros: Cons: Questions) strategy. The number of students in the two research groups is (67), including (33) students in the experimental group and (34) students from the control group. The two groups in equivalent different ways are chronological age, intelligence and previous academic achievement: The researcher prepared a research tool that tests historical understanding and was tested to ensure its validity and stability, and the researcher used (T test) a test of two independent samples to process the data, and the results showed that the experimental group outperformed the control group in historical understanding.

Keywords: PCQ (Pros: Cons: Questions) strategy, historical understanding.

اثر استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) في الفهم التاريخي لدى

طلاب الصف الخامس الادبي

م.م. قاسم ارزوقي قاسم

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة

المخلص :

الغرض من الدراسة هو معرفة تأثير استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) في الفهم التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي ، فقد استخدم الباحث تصميمًا تجريبيًا مع التحكم الجزئي ذي المجموعة الضابطة ذات الاختيار العشوائي ، واختار الباحث عشوائيًا شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية ، والتي يتم تدريسها وفقًا لاستراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) ، وشعبة (ب) لتمثيل المجموعة الضابطة ، والتي تدرس على وفق الطريقة التقليدية ، اذ يبلغ عدد طلاب المجموعتين (67) طالبًا منهم (33) طالبًا في المجموعة التجريبية و (34) طالبًا من المجموعة الضابطة. تمت مكافأة المجموعتين بطرق مختلفة هي العمر الزمني و الذكاء و التحصيل الدراسي السابق : أعد الباحث أداة بحث تختبر الفهم التاريخي وتم التأكد من خصائصه القياسية للتأكد من صحته واستقراره ، واستخدم الباحث (T test) اختبار لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الفهم التاريخي على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) ، الفهم التاريخي .

المبحث الاول

مشكلة البحث:

يعد الفهم التاريخي اساسا لتعلم مادة التاريخ و الافادة منها ، فالمعلمون يميلون إلى افتراض أنه إذا كان الطالب قادراً على قراءة المعلومات والحقائق ، فإن الطالب قد فهم المادة حقاً. ومع ذلك ، فإن الفهم التاريخي، هو أكثر بكثير من حفظ الحقائق عن ظهر قلب. إنه ينطوي على القدرة على استخدام هذه الحقائق لصياغة الحجج وخلق المعنى والسياق حول الماضي ويتطلب استخدام هذه المعلومات لشرح الماضي أثناء ربطه باحداث اليوم لأنه يشرح للمتعلم لماذا عالمه كما هو اليوم ، وأن دراسة نجاحات وإخفاقات الماضي يمكن أن تسمح له بالتعلم من الأخطاء وتجنب تكرارها في المستقبل. لكن واقع تدريس مادة التاريخ يشير إلى ضعف الاهتمام بتدريس مادة التاريخ من اجل الفهم باتباعهم أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين و دراسة الماضي من اجل الحفظ فقط. .

كما اشارت الى ذلك دراسة (الهاشمي ، 2013) الذي اكد ضعف في اعتماد طرائق وأساليب ونماذج تدريسية حديثة تشجع الطلاب وتراعي فروقهم الفردية وتنمي دافعيتهم واتجاهاتهم نحو المادة. (الهاشمي ، 2013 ، ص 133)

فالتاريخ ليس مجرد قائمة بالأحداث التاريخية المحددة ، ولكن هو تقييم موضوعي لمجموع العلاقات الإنسانية مع البيئة ، والعملية برمتها من توثيق الأحداث لحياة الإنسان وعند دراسة التاريخ ، يجب على المتعلم الانتباه إلى الأحداث التي يرغب في استكشافها ومراجعتها و كل ما تم ذكره حول حدث تاريخي وتطوير أفكار ذاتية حول هذه الأحداث من وجهة نظر الباحثين والمؤرخين ، إضافة إلى التأكيد على وجهات النظر حول الحدث التاريخي.

(Firouzkouhi & Zargham, 2015,p.161)

ولضمان تحقيق فهم فعال للأحداث التاريخية في تاريخ أوروبا و أمريكا الحديث والمعاصر ومقاومتها لآثار النسيان عند الطالب لذا يتطلب استخدام استراتيجية تعليمية مناسبة ، خاصة عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، ومن هذه الاستراتيجيات التعليمية ، استراتيجيات (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) ، إذ يؤدي التاريخ دورا مهما في شرح وفهم التغييرات في السلوك البشري. إذ يمكن للطلاب ، استخدام الاحداث السابقة لتطوير حلول للمشاكل الحالية. وجعل الطلاب قادرين على التذكر والفهم وتحليل وجهات نظر المشاركين في تلك الأحداث التاريخية ، لتفسير الأحداث الجارية بشكل أفضل.

أهمية البحث :

تعد مادة التاريخ ضرورية ومهمة لأنها تمثل ميدان من ميادين المعرفة وهي من ضمن الاتجاهات الضرورية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية ، لاجل بناء روح المواطنة، وتنمية مفهوم الذات، واكساب المتعلمين الاتجاهات والميول والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة ، وتنمية الفهم التاريخي، فضلاً عن ذلك تركيزها على القدرات والمهارات التي يمكن للطلاب الاستفادة منها في حياتهم اليومية.(سعادة، 2003 ، ص 17)

وتتفرد مادة التاريخ بين العلوم الاجتماعية الأخرى بكونها تهتم بدراسة التغيرات و التحولات التي تطرا على الاحداث والأفراد والمؤسسات و القيم و المعتقدات وما شابه ذلك، عبر بعدي المكان و الزمان .(Brown ,1986,P.178.&Daniel)

كما تركز مادة التاريخ على فهم الماضي تمهيدا لإدراك الحاضر، و بناء الوعي التاريخي للأفراد لتمكينهم من فهم المشاكل المعاصرة واستنباط حلولاً لها. (سعادة وعبد الله، 2003 ، 20)

و لاهمية مادة التاريخ في التدريس الثانوي، فقد ظهرت الحاجة الى استراتيجيات حديثة في تدريسها نتيجة لحاجات الطلاب، ومن الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية استراتيجية (الأسئلة ، السلبيات والإيجابيات) (PCQ (Pros: Cons: Questions

،التي لا تركز فقط على اكساب المعرفة و المعلومات للطلاب وانما هي تتجاوز تعلم الحقائق الى تحقيق فهم أعمق للعالم من حوله والمجتمع العالمي المتنوع الذي يعيش فيه. التي تمكنه من تقويم وتطبيق المعلومات في المواقف الجديدة. فاستراتيجية (الأسئلة ، السلبيات والإيجابيات) : (PCQ (Pros: Cons: Questions تمكن الطالب من كيفية طرح الأسئلة المعقدة وحل المشكلات الصعبة من خلال تطوير فهم تاريخي أعمق للاحداث و القضايا التي من شأنها مساعدته للتوافق مع تغيرات الحياة التي لا يمكن التنبؤ بها.

(Mctighe & Elliott ,2011,p15)

و اهمية الفهم التاريخي يصل إلى ما هو أبعد من المجال نفسه فيجعل الطالب اكثر مرونة في اعتماد نظرية المعرفة الأصولية ويساعد على الاحتفاظ على قوة الاستراتيجيات التدريسية وينتج عنه تعلم قوي وراسخ والتخلص من الكثير من المعلومات الخاطئة التي اكتسبها بالاساليب التقليدية لدراسة التاريخ فالمعرفة التاريخية التي تدرس بالاساليب التقليدية تكون عائقاً لفعالية التفكير التاريخي.

(Kelly,et al 2007,p.115)

وبذلك يستنتج الباحث بان استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) من الاستراتيجيات المهمة للتدريس الفعال تعمل على اتاحة المزيد من الفرص لأداء أفضل في الصف فتقوم الاستراتيجية على التعلم القائم على الاستفسار و يستخدم لجذب فضول الطلاب و السماح لهم بتحديد الأسئلة التي تهمهم وتستكشف هذه الأسئلة في بيئة تعليمية الايجابيات و السلبيات من اجل تحقيق فهم اعمق للموضوع التاريخي.

الفهم التاريخي هو مفهوم يتضمن مجموعة من المفاهيم لدى الطلاب حتى يتمكنوا من فهم الأحداث السابقة بصورة دقيقة ، فالفهم التاريخي يقوم على البحث التحليلي للموقف و التفسير النقدي للأحداث التاريخية في سياق تاريخي محدد لفهم الدوافع الحقيقية التي دفعت المشاركين في صناعة الحدث تاريخيا ، للعمل بطريقة معينة. وهكذا ، فإن الفهم التاريخي يقوم على إعادة بناء الأحداث التاريخية في إطارها الزمني او اختبارها باستخدام تقنيات التصور من أجل رسم صورة حول دلالة

حدث هذه الأحداث وتأثيرها على الأحداث الجارية ، وانما يقوم على فهمها وتفسيرها وربطها ببعضها البعض. (Lazarakou, 2008,p.20)

لذا يجب تدريس مادة التاريخ على مستويات مختلفة اذ إنه مهم لكل من الأفراد والمجتمعات ففي دراسة اجراها بيرلي (Briley, 2002) تؤكد أساسا عن الحاجة للنظر في فهم الأحداث التاريخية من وجهات نظر مختلفة من أجل تحقيق فهم أفضل لتأثير هذه الأحداث على ما يحدث الأفراد في الوقت الراهن

(Briley, 2002,p.12)

وعلى حد علم الباحث، لا توجد دراسات تناولت تأثير المتغير المستقل استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) على المتغير التابع الفهم التاريخي ، لذلك ، يجب أن نأخذ في الاعتبار نقص البحوث المتعلقة بهذا الجانب وتحديث العملية التعليمية وتغيير طابعها التقليدي إلى طريقة علمية تؤدي إلى نتائج موضوعية أفضل من خلال التحول إلى إحدى الاستراتيجيات الحديثة ، لذلك وجد الباحث حاجة ملحة للوصول إلى مستوى يهدف إلى تحسين الفهم التاريخي. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر إستراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) في الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم التاريخي".

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طلاب الصف الخامس الادبي اعدادية اليرموك للبنين / منطقة الجديدة ، في المديرية العامة للتربية في ميسان العام الدراسي 2021 - 2022.

2. موضوعات الفصل الدراسي الاول من كتاب التاريخ(تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) المقرر للصف الخامس الأدبي، الطبعة الحادية عشرة وزارة التربية / جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات:

1- استراتيجية (الأسئلة ، السلبيات والإيجابيات) (Pros: Cons: Questions) PCQ

عرفها:

- ((cranbournesc.,2019)) بانها : استراتيجية تعليمية تثير التفكير و من خلالها يحاول الطالب تحليل أي موقف قبل تقرير دعمه أم لا.

(cranbournesc.,2019. com)

التعريف الاجرائي :

- عرفها الباحث :

بانها "استراتيجية تعليم وتعلم تساعد الطلاب على التفكير الناقد و ممارسة مهارات التفكير العليا في فهم الحدث التاريخي وتوجيه الاسئلة واستعراض الايجابيات و السلبيات وتحليل وجهات النظر لتقديم رؤية موضوعية عن الحدث التاريخي واستخدمت مع طلبة الصف الخامس الادبي المجموعة التجريبية.

2. الفهم التاريخي :

- عرفه منك (Mink, 1987)بانه:

قدرة المتعلم على ربط المفاهيم التاريخية مثل التفسير والتنبؤ في الاحداث و المفاهيم.

(Mink, 1987,p.12)

-جوردانوفنا (Jordanova ,2000)بانه:

شرح المعلومات التاريخية بشكل واضح ومفهوم وهو شكل من أشكال التفسير

(Jordanova, 2000, p. 107) .

التعريف الاجرائي :

"يقاس بالنتيجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي عينة البحث ممثلة بدرجات اختبار الفهم التاريخي المعد للبحث الحالي".

3-الصف الخامس الاعدادي :

وهو المستوى الأكاديمي الخامس للتعليم الثانوي ، ويحدده ستة مستويات تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المستوى الجامعي وفقا للنظام المدرسي لجمهورية العراق. (وزارة التربية، 1993، ص 11) .

المبحث الثاني

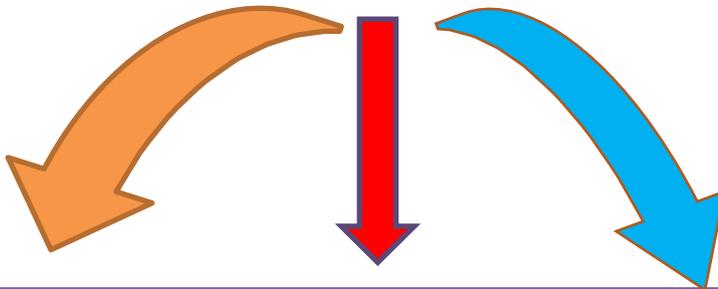
خلفية نظرية :

تشتمل الخلفية النظرية محورين استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) و المحور الثاني الفهم التاريخي.
أولاً: استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) :

ان استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) هو التعلم القائم على الاستفسار ، فهي تنقل الطلاب من مستوى "الفهم" إلى مستويات "التحليل" و "التقييم". وتركز على المتعلم و مهمة جدا في التشجيع على التفكير الناقد وتساعد الطلاب على التوصل إلى استنتاجات أكثر وضوحا من خلال استكشاف القضايا أو الاقتراحات أو الفرضيات أو الأسئلة أو الأفكار على مستوى أعمق ، وتعمل هذه الاستراتيجية على إعداد الطلاب اعدادا تمهيدا لتمكينهم من تحليل الموقف و كتابة تقرير تحليلي وتحقق فرصا فيما يتعلق بفرص التعلم المتميز ، وتستوعب الاستراتيجية الطلاب الأكثر استفسارًا. (akopanuku.tki.org)

خطوات التدريس باستراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) :

الموضوع: غزوة احد



الأسئلة

سلبيات

الايجابيات

اسباب وقوعها رغبة قريش في الانتقام من المسلمين بعد أن ألحقوا بها الهزيمة في غزوة بدر هل بالامكان تحسين النتائج؟

ترك المقاتلين اماكنهم. هجمة مرتدة سريعة أطبقت الأجنحة على وسط المسلمين

تعلم وجوب طاعة النبي محمد (ص) اليقظة والاستعداد

(حسين ،2022،ص127)

يحفز العمود اولاً و الثاني المزيد من التفكير التقاربي في حين أن العمود الثالث ، "الأسئلة" ، يمكن أن يؤدي إلى تفكير متباين رائع. سيجد المتعلمين المبتكرون والمفكرون الجانيبون هذه دعوة مفتوحة لاستكشاف جميع الاحتمالات.

يمكن استخدام PCQ استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات كمنظم بسيط أو كموجة لمهمة تعليمية و سوف تصبح الأسئلة التي تم إنشاؤها في العمود الثالث موضوعات لمزيد من البحث و التفكير . وستكون هناك أيضًا فرص كثيرة لصياغة فرضية يمكن عندئذ التحقق من صحتها أو رفضها نتيجةً للبحث. (حسين ،2022،ص127)

يمكن تقديم هذا الجدول PCQ باستراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات من قبل المتعلمين بمهمتهم المكتملة كدليل على التخطيط.
الخطوات:

1. يقدم المعلم مخطط ، PCQ استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات موضحةً المعلومات المسجلة.
 2. يوضح المعلم كيف يمكن تحويل التحديات إلى أسئلة و تشمل الطرق التي يمكن من خلالها تحويل البيانات أو الملاحظات إلى أسئلة ما يلي:
 3. إضافة ضمير الاستفهام (ماذا ، من ، من ، من) وإعادة كتابة النص في سؤال ماذا يمكن أن يصبح "ما هي الطرق التي سيتم بها عرض الاسباب؟"
 4. إضافة ظرف استفهام (لماذا وأين ومتى وكيف) وإعادة كتابة النص في سؤال كيف يمكن أن يصبح ".....؟"
 5. يقدم المتعلم "أ" حلاً لمجموعة صغيرة.
 6. تستخدم المجموعة الصغيرة من المتعلمين مخطط PCQ باستراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات لتدوين الجوانب الإيجابية للحل ، والتحديات التي لم يتم مواجهتها أو التي تم تقديمها ، والأسئلة التي لديهم حول الحل.
 7. تقوم مجموعة من المتعلمين بتحويل أي تحديات إلى أسئلة يمكنهم طرحها على المتعلم (أ).
 8. تجنب لغة إصدار الأحكام في الخطوة التالية.
 9. يجب تشجيع المتعلمين على تحديد العناصر الإيجابية قبل طرح سؤال و يمكن للمتعم "أ" توضيح عناصر الحل بالتفصيل ، أو تبرير القرارات التي اتخذوها ، أو اتخاذ التغييرات المقترحة لتحسين الحل.
- (حسين ،2022،ص127)

ثانيا :الفهم التاريخي :

يتم اكتساب الفهم التاريخي من خلال استخدام السير الذاتية المكتوبة بشكل رائع والتي تأسر خيال الطالب وتوفر له أساساً مهماً لمواصلة الدراسة التاريخية. مع انتقال الطالب إلى الصفوف العليا وسنوات الدراسة الثانوية ، اذ يجب أن يستمر الأدب التاريخي في احتلال مكانة مهمة في المناهج الدراسية ، والتقاط الأحداث التاريخية بسرعة كبيرة ، وإشراك اهتمامات الطلاب ، وتعزيز فهم أعمق للأوقات والبيئة الثقافية التي حدثت فيها الأحداث (.1.phi.history.ucla.edu,p)

كما يتم اكتسابه من خلال الروايات التاريخية اذ يجعل الطلاب قادرين على الاعتماد على البيانات المقدمة في الخرائط التاريخية و البيانات المرئية والرياضية والكمية المقدمة في مجموعة متنوعة من المخططات الرسومية ، ومجموعة متنوعة من المصادر المرئية مثل الصور التاريخية والرسوم الكاريكاتورية واللوحات والعمارة من أجل توضيح أو تفصيل المعلومات المقدمة في النص التاريخي.
(phi.history.ucla.edu,p.1))

خصائص الفهم التاريخي

يتصف الفهم التاريخي بخصائص عديدة منها:

- 1- تحديد السمات المميزة للروايات التاريخية وسردها المقبول للأحداث البشرية.
- 2- القدرة على الكشف عن نوايا الأشخاص المعنيين ، والصعوبات التي واجهوها .
- 3- فهم العالم المعقد الذي تعيش فيه الشخصيات التاريخية بالفعل.
- 4- يمكن الطلاب من تطوير القدرة على القراءة بطريقة إبداعية .
- 5- يمكن الفهم التاريخي الطلاب من استيعاب السرد عن الأحداث الإنسانية للأفراد والجماعات ودوافعهم ونواياهم ، وقيمهم وأفكارهم وآمالهم وشكوكهم ومخاوفهم ونقاط قوتهم وضعفهم.
- 6- يطور الطلاب وجهات نظر تاريخية ، والقدرة على وصف الماضي بمصطلحاته الخاصة ، من خلال عيون وتجارب أولئك الذين كانوا هناك. من خلال دراسة الأدب واليوميات والرسائل والمناقشات والفنون والتحف الخاصة بالشعوب الماضية .
- 7- يتعلم الطلاب تجنب "العقلية الجامدة" من خلال عدم الحكم على الماضي فقط من حيث معايير وقيم اليوم ولكن مع مراعاة التاريخ السياق الذي تكشفته فيه الأحداث.

(Cengiz,2015 ,p. 2033)

فوائد الفهم التاريخي:

ان للفهم التاريخي دور مهم في تعلم الطلاب فهو يمكنهم من تطوير المهارات اللازمة لفهم الروايات التاريخية التي تشرح وتعيد سرد مسار الأحداث والتي تحلل العلاقات بين القوى المختلفة التي كانت موجودة في ذلك الوقت وأثرت على الطرق التي تكشفته بها الأحداث. وتشمل هذه المهارات:

- 1- تحديد السؤال المركزي الذي يسعى السرد التاريخي إلى الإجابة عنه.
- 2- تحديد الغرض أو المنظور أو وجهة النظر التي تم بناء السرد من خلالها .
- 3- قراءة التفسير التاريخي أو التحليل بالمعنى .
- 4- التعرف على الإشارات البلاغية التي تشير إلى كيفية تنظيم المؤلف للنص.

phi.history.ucla.edu,p.1))

ابعاد الفهم التاريخي :

حدد عدد من التربويين والتاريخيين ابعاد الفهم التاريخي ومنها :

- الاهمية تاريخية.
- استخدام الأدلة باعتماد المصادر الاولية.
- تحديد الاستمرارية والتغيير.
- تحليل السبب والنتيجة
- اخذ وجهات النظر التاريخية .
- فهم البعد الأخلاقي للتفسيرات التاريخية.

(حسين ،2022،ص99)

دراسات سابقة :

- دراسة عبد ربه واخرون 2018 :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام إستخدام المنهج شبه التجريبي حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (62)، طالبة، تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبة، أما الضابطة فقد تكونت من (32) طالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) ولصالح المجموعة التجريبية.

-دراسة كوستي واخرون ((Kosti,et al, 2015))

هدفت التعرف إلى أثر استخدام الدراما في تحسين مستوى الفهم التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية و اجريت الدراسة في اليونان. وتكونت عينة الدراسة من (22) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست وحدة من وحدات كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي باستخدام الدراما وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وللكشف عن أثر إستراتيجية التدريس القائمة على الدراما، تم استخدام مقياس للتعاطف التاريخي واختبار في الفهم التاريخي أجاب عليهما الطلبة قبل وبعد المشاركة في الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن إستراتيجية التدريس القائمة على استخدام الدراما كانت ذات أثر إيجابي في تحسين مستوى التعاطف التاريخي والفهم التاريخي لدى الطلبة.

المبحث الثالث

المنهج و إجراءات البحث:

طبق الباحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثه ، واعتمد تصميمًا تجريبيًا للمجموعتين التجريبية والضابطة مع التحكم الجزئي لاختبار الفهم التاريخي ، وهذا موضح في الجدول البياني التالي.

الجدول (1) (التصميم التجريبي)

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	مجموعتا البحث
الفهم التاريخي	اختبار الفهم التاريخي	إستراتيجية (الأسئلة ، والسليبيات والإيجابيات)	التجريبية
		الطريقة التقليدية	الضابطة

عينة البحث :

اختيرت اعدادية اليرموك للبنين / منطقة الجديدة التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان ، قصديا لتطبيق البحث فيها وذلك لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث في تطبيق البحث فضلا عن وجود أكثر من شعبة للصف الخامس الأدبي ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين اختيرت الشعب بأسلوب عشوائي ، شعبة (أ) المتكونة من (33) طالب وهي المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المتكونة من (34) طالب وتمثل المجموعة الضابطة .

تكافؤ المجموعتين:

كافأ الباحث مجموعتي في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ، وهي التكافؤ في العمر الزمني بالأشهر لطلاب المجموعتين والتحصيل السابق في مادة التاريخ للصف الرابع الادبي ، و اختبار الذكاء اذ طبقه الباحث على طلاب عينة البحث لقياسه قبل بدء التجربة للتكافؤ وكانت النتائج تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات وكما مبين في الجدول (2)

الجدول (2)

تكافؤ المجموعتين والقيمة التائية لمتغيرات التكافؤ المعتمدة

المتغيرات	المجموعة التجريبية (33)		المجموعة الضابطة (34)		قيمة ت المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
العمر الزمني بالأشهر	4.551	201.98	5.234	211.053	0.109

0.915	6.254	77.101	7.2546	76.258	التحصيل السابق لمادة التاريخ للفيف الرابع الادبي
0.377	7.2104	35.998	5.211	36.321	اختبار الذكاء

يتبين من الجدول (2) ان القيمة التائية المحسوبة لكل المتغيرات التي اجري فيها التكافؤ اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (65) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أنها ليست ذات دلالة إحصائية ويؤكد أن المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئة في هذه المتغيرات .

متطلبات البحث ومصادره :

تحديد المادة التعليمية :

تم تحديد المادة التعليمية التعليمية وهي موضوعات كتاب (تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) من كتاب التاريخ المقرر للفيف الخامس الأدبي، الطبعة الحادية عشر ، (2018)، وزارة التربية / جمهورية العراق .

إعداد الخطط التدريسية و الأهداف السلوكية :

أعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على موضوعات المادة التعليمية، فقد تم إعداد (16) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، وتضمنت هذه الخطط الأهداف السلوكية المتعلقة بالفهم التاريخي لتدريس موضوعات البحث المستهدفة ، اذ تم تحليل الموضوعات وفقاً لابعاد الفهم التاريخي ،وقد عُرضت نماذج من الخطط وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص بطرائق تدريس التاريخ وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات البسيطة .

اداة البحث :

- اختبار الفهم التاريخي

بعد الاطلاع على الادبيات التربوية و التاريخية و الدراسات السابقة حدد الباحث ابعاد الفهم التاريخي وفقاً لما حددتها (حسين ، 2022) ، فقام الباحث بتحليل موضوعات كتاب الفيف الخامس الادبي الخاصة بتجربة البحث ، وفقاً لابعاد الفهم التاريخي وعرضها على مجموعة من المحكمين .

- الصدق الظاهري :

قدم الباحث الاختبار لمجموعة من المحكمين في مجال طرق التدريس والقياس والتقييم لبيان صلاحية بنود الاختبار ، ووفقاً لهذه الآراء تم اعتماد مؤشر 80% لاعتماد البند ، وتم قبول جميع البنود بعد أن أصبحت بعد التعديلات المقترحة عليها الاختبار يتكون من (40) بنداً .

- تصحيح الاختبار :

خصص الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أما الفقرات المتروكة فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة و تكون اعلى درجة له (40) و أوطأ درجة (صفر) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

1- عينة حساب الوقت و وضوح فقرات الاختبار و تعليماته :

وقام الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الخامس الاعدادي ووصل عددهم إلى (20) طالبا ، بعد أن تم إبلاغهم قبل فترة معينة من موعد الاختبار ، قام مدرس المادة بضبط عملية إجراء الاختبار ، وكانت استفسارات الطلاب قليلة ، مما يؤكد وضوح بنود الاختبار والتعليمات والوقت الذي يقضيه في إجابات الاختبار (54) دقيقة مستخرجة باستخدام المتوسط الحسابي.

2- التحليل الاحصائي للاختبار :

لاستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار وهي معامل الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل ، ومعامل الثبات ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من طلاب الصف الخامس الاعدادي في ثانوية اعدادية الاعتدال للبنين/ حي الحسين الجديد و اعدادية الاندلس/ قطاع ٣٠ وبلغت (100) الطالب وصحح الاختبار وفقا لمفتاح التصحيح المعد مسبقا ، وتم ترتيب الدرجات بترتيب تنازلي ، وتم أخذ 27 % من أعلى الدرجات لتمثيل المجموعة العليا و 27 % من أدنى الدرجات لتمثيل المجموعة الدنيا ، وبلغ عدد أعضاء كل مجموعة (27) طالبا وما مجموعه (54) طالبا في مجموعتين.

3- مستوى صعوبة الفقرات:

تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار إذ يرى (Bloom, 1971) أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت فقراته في مستوى صعوبتها تتراوح بين (0,20 - 0,80) (Bloom,1971,p.66) . والجدول (3) يوضح ذلك.

4- القوة التمييزية للفقرات :

كانت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما في الجدول (3).عالية وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة .

الجدول (3)

معامل الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الفهم التاريخي

ت	عدد الإجابات		معامل التمييز	معامل الصعوبة
	العليا	الدنيا		
1.	20	6	0.52	0.48
2.	26	7	0.70	0.61
3.	23	6	0.63	0.54
4.	23	5	0.67	0.52
5.	26	5	0.78	0.57
6.	21	4	0.63	0.46
7.	25	4	0.78	0.54

0.48	0.43	5	18	.8
0.41	0.54	9	20	.9
0.74	0.56	5	25	.10
0.78	0.54	4	25	.11
0.74	0.56	5	25	.12
0.74	0.59	6	26	.13
0.74	0.52	4	24	.14
0.85	0.54	3	26	.15
0.59	0.52	6	22	.16
0.67	0.59	7	25	.17
0.70	0.54	5	24	.18
0.67	0.63	8	26	.19
0.70	0.57	6	25	.20
0.44	0.52	8	20	.21
0.78	0.54	4	25	.22
0.85	0.54	3	26	.23
0.56	0.54	7	22	.24
0.81	0.52	3	25	.25
0.48	0.57	9	22	.26
0.67	0.63	8	26	.27
0.44	0.59	10	22	.28
0.59	0.56	7	23	.29
0.70	0.61	7	26	.30
0.81	0.52	3	25	.31
0.52	0.48	6	20	.32
0.63	0.61	8	25	.33
0.81	0.52	3	25	.34
0.52	0.48	6	20	.35
0.78	0.50	3	24	.36
0.63	0.57	7	24	.37
0.74	0.59	6	26	.38
0.81	0.52	3	25	.39
0.70	0.57	6	25	.40

- فعالية البدائل الخاطئة :

كشفت المعالجة الإحصائية للبيانات إن البدائل الخاطئة لفقرات اختبار الفهم التاريخي قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل.

- ثبات اختبار الفهم التاريخي:

استعمل الباحث معادلة (20, Kuder Richardson) () للأسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد) كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي وهو يعني مدى تجانس الفقرات فيما بينها. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.85) ، وتعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق. (النبهان، 2004، ص 240)

- التطبيق النهائي لاختبار الفهم التاريخي:

بعد الانتهاء من تجربة البحث، طبق اختبار الفهم التاريخي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد بعدما أبلغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من اليوم المحدد له.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في إجراءات البحث وتحليل بياناتها والاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t .test)، معادلة الصعوبة ، معادلة تمييز الفقرات ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، معادلة كيوودور – ريتشاردسون 20 و معادلة الفا كرونباخ.

المبحث الرابع

- عرض النتيجة وتفسيرها :

في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة البحث ، يمكن عرض النتيجة التي تم الحصول عليها وتفسيرها على وفق الفرضية الآتية:

الفرضية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجيات (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ نفسها بالطريقة التقليدية في الفهم التاريخي".

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار الفهم التاريخي للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (36.452) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (25.155) و عند تطبيق الاختبار

التائي (t -test) لعينتين مستقلتين لاكتشاف دلالة الفرق بين هذين المتوسطين ظهر هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية والجدول (4) يبين ذلك :

الجدول (4)

نتائج اختبار T للمجموعتين في اختبار الفهم التاريخي

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	65	2	13.190	5.335	36.452	33	التجريبية
				7.125	25.155	34	الضابطة

يتبين من الجدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (13.190) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (65) وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية و وفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية. وتفسر هذه النتيجة ان التدريس على وفق استراتيجيات (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) يحفز الطلاب على الإبداع في تقديم استجابة أكثر جوهرية للأسئلة أو المقترحات أو الأفكار أو الاقتراحات التحليلية وإيجابيات التي تظهر على شكل تحديد نقاط القوة في الفهم التاريخي للحدث و كان تحديد السلبيات يظهر عمق الفهم التاريخي في تحديد جوانب قد تتصف بالغموض ، فالأسئلة التي توفرها الاستراتيجية تجعل الاستجابات أكثر ناقدة وابداعية وغالباً ما تحدد مستويات الطلاب ومن منهم الأكثر قدرة في الصف ويأخذ هذا التحليل إلى أبعد وأعمق باستخدام وجهات النظر والمعايير ونقاط الاهتمام الخاصة في التاريخ عند استخدام PCQ استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) ، على عكس الجيولوجيا أو علم الفلك ، فهي تتحفز الطالب لممارسة الفهم التاريخي العميق للتفكير في الفاعلية البشرية وتأثيرها الذي يلعب الأفراد كأفراد ومجموعات ، دوراً في تعزيز التغيير وتشكيله ومقاومته.

التوصيات :

1- حث مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الثانوية باستعمال استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) لأهميتها في زيادة مستوى الفهم التاريخي للطلاب وقدراتهم في التحليل و النقد و بناء الاحداث التاريخية بموضوعية، بالإضافة إلى زيادة إمكاناتهم في طرح الأسئلة المتنوعة وكيفية استعمالها في المواقف التعليمية الجديدة .

2- على مصممي الاختبارات الاهتمام ببناء اختبارات الفهم التاريخي باعتماد ابعاده المتعددة لمناهج الاجتماعيات وبنحو خاص مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة و الاعدادية ، لتمكين المدرسين من استعمالها .
3- ضرورة التحاق مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بالبرامج و الدورات التدريبية أثناء الخدمة للمدرسين و للتدريب على استراتيجيات تعليمية ولاسيما استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) .
المقترحات :

يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) في مادة التاريخ في المنصات التعليمية الالكترونية .
- 2- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) في لمراحل دراسية اخرى.
- 3- إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال استراتيجية (الأسئلة ، والسلبيات والإيجابيات) على متغيرات تابعة أخرى مثل اعادة بناء المسارات التاريخية وغيرها من المتغيرات التابعة.

المصادر العربية :

1. حسين ، هدى فاضل (2022) تدريس التاريخ رؤية معاصرة نماذج واستراتيجيات ، بغداد ، دار الكتب و الوثائق.
2. سعادة، جودت أحمد (2003م) مناهج الدراسات الاجتماعية، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
3. عبد ربه ، سامح سليم أحمد، إبراهيم عبدالقادر أحمد القاعود ،وهاني حتمل محمد عبيدات. (2018). " أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في مدارس وكالة الغوث"(الأنروا) في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 8(24)
4. النبهان، موسى. (2004): أساسيات التقويم في العلوم السلوكية، عمان، دار الشروق.
5. الهاشمي، حيدر ماجد ابراهيم (2013) دراسة تقييمية لمناهج التاريخ في الجامعات العراقية في ضوء المعايير العالمية وبناء انموذج لتطويرها، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.
6. وزارة التربية (1993) دليل وزارة التربية للتعليم الثانوي ، جمهورية العراق .

المصادر الاجنبية :

1. Bloom , B. S. (1971). Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning , New York , McGraw- Hill Book Com.
2. Briley,R.(2002).Teachingfilmandhistory.OAHMagazineofHistory,16(40),
3. Brown ,R& Daniel's C.w.: learning history A Guides to advanced study , London Macmillan Educating ,Ltd,1986.
4. Cengiz OZMEN .(2015)Social studies teacher candidates' views on historical thinking skills, Educational Research and Reviews Vol. 10(14), .
5. Firouzkouhi, M. & Zargham-Boroujeni, A. (2015). Data analysis in oral history: A new approach in historical research Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, 202), 161-166.
6. <http://www.akopanuku.tki.org.nz/assets/ResourceFiles/strategy-pcq-pros-cons-questions.docx> .
7. <https://cranbournesc.com/2019/12/26/pcq-pros-cons-questions/>.
8. <https://phi.history.ucla.edu/nchs/historical-thinking-standards/2-historical-comprehension/>.
9. Jordanova, L. (2000). History in practice. New York: Oxford University Press.
10. Kelly, T., Meuwissen, K., & Vansledright, B. (2007). What of History? Historical Knowledge within a System of Standards and Accountability. International Journal of Social Education, 22(1), 115-145.

11. Kosti, Katerina; ndoyianni, Alkistis; Tsiaras, Asterios (2015). Fostering Historical Empathy through Dramain education: A Pilot Study on Secondary School Students in Greece. *Drama Research*, 6 (1), 1-23.
12. Kosti, Katerina; ndoyianni, Alkistis; Tsiaras, Asterios (2015). Fostering Historical Empathy through Dramain education: A Pilot Study on Secondary School Students in Greece. *Drama Research*, 6 (1), 1-23.
13. Lazarakou, Elisabeth (2008). Empathy as a tool for historical understanding: an evaluative approach of the ancient Greek primary history curriculum. *Journal of Social Studies Research*, 31: 1-45.
14. MCTIGHE JAY AND ELLIOTT SEIF (2011) Teaching for understanding ,A meaningful education for 21st century learners .<http://jaymctighe.com/wordpress/wp-content/uploads/2011/04/Teaching-for-Understanding.pdf> .
15. Mink, L. (1987). *Historical understanding*, Ithaca, NY: Cornell University Press.